

٤٤ _____ مناجاة أرواح

الفرح وللمملكة ولعبيد الملك أجمعين ، ذلك أن محراب (١)
الجائر عدوك اللدود ملك البترون قد قضى نجه .

فلما سمع الملك وكبار رجال دولته هذه البشرية ،
نهضوا منتصبين على أقدامهم ، وهلوا فرحين ، لأنه لو
طال أجل محراب الجبار سنة واحدة ، لغزا أرض
عيشانا ، وقاد سكانها عبيداً الى بلاده .

وفي تلك اللحظة ، دخل طيبب البلاط إلى قاعة
الشيران المهنحة ، ودخلت وراءه قابضة للملكة . فأنحنى
الطيبب باحترام للملك ، وقال له : « ليعش سيدي الملك
إلى الأبد ، فها قد رزقك الله طفلاً ذكراً سيخلفك على
العرش ، ويخلد حكمك على شعوب عيشانا عديد السنين . »
فتهلل الملك ، وطارت روحه فرحاً ، لأنه في اللحظة
الواحدة ، هلك عدوه ، وتأسلت الخلافة في نسله .

وكان في مدينة عيشانا في ذلك العهد نبي حق ، ولكنه
كان فتى جريء القلب ، بأسل الروح .
فأمر الملك أن يحضر النبي بين يديه في تلك الليلة ،
فأحضر في الحال .

فقال له الملك : « تنبأ أيها النبي ، وقل لنا كيف
سيكون مستقبل ابني الذي ولد الآن للمملكة . »

فأجابه النبي على الفور قائلاً : اصنع أيها الملك ! فأنبئك

(١) المحراب : صاحب الحرب والشجاع ، ولذا اتخذ الكاتب
اسماً للملك .